

الأدعية الماثورة في الصّباح والمساء

الإمام الشيخ
عبد الله سراج الدين
رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب
(أدعية الصباح والمساء)

من الصفحة ٣ حتى الصفحة ٢٠

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده

المهندس الشيخ

محمد محيي الدين سراج الدين

رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد

WWW.SRAJALDEN.COM

قسم كتب الإمام

تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:

الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فهذه جملة مهمة من أدعية الصباح والمساء ؛ رتبها وذكرت ما لها من خصائص ماثورة ، مع بيان مسندها ومأخذها .

وايم الله إنَّ لها أسراراً وأنواراً وخصائص وآثاراً، ينتفع بها العبد المؤمن في الدنيا والآخرة - فواظب أيها الأخ المسلم على قراءتها، وادعُ خيراً لناشرها وجامعها.

أذكار الصباح والمساء

إذا فرغت من صلاة الصبح والمغرب فقل : اللهم أجِرني من النار - سبع مرات (١) .

اللهم سَدِّدني بالإيمان واحفظه عَلَيَّ في حياتي وعند وفاتي ؛
وبعد مماتي ، اللهم إني أقدمُ إليك بين يديَّ كلِّ نفسٍ ولحمةٍ ولحظةٍ
وطرفَةٍ يَطْرِفُ بها أهلُ السموات وأهل الأرض وكلِّ شيءٍ هو
في علمك كائن أو قد كان اللهم إني أقدمُ إليك بين يدي ذلك
كله (٢) :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا

- (١) ففي الحديث الذي رواه أبو داود أن من قال ذلك في يومه ثم مات كُتِبَ له جوار منها ، ومن قال ذلك من ليلته ومات كُتِبَ له جوار منها .
(٢) ذكره الشيخ الأكبر رضي الله عنه في الوصايا .

الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ﴿ آمين.

ثم: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم: آلم * ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون * والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من
قبلك وبالآخرة هم يوقنون * أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون ﴾ .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ - ثم قل: سبحان الله - ثلاثاً
وثلاثين، وكذلك الحمد لله، وكذلك الله أكبر، ثم قل: لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت،
وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير -
عشراً .

اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا رادّ لما
قَضَيْتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، تباركتَ وتعاليتَ؛ لا إِلَهَ
إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له، لهُ الملك، ولهُ الحمد، يُحيي ويُميتُ،
وهو على كلِّ شيءٍ قدير، لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بالله، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
ولا نعبدُ إِلَّا إيَّاه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل، لا
إِلَهَ إِلَّا اللهُ مخلصين له الدينَ ولو كره الكافرون .

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللهُ ما في السمواتِ وما في
الأرضِ، وإن تُبدوا ما في أنفسِكُمْ أو تخفوه يُحاسِبكم به اللهُ،
فيغفرُ لمن يشاء ويعذبُ من يشاء، والله على كلِّ شيءٍ قدير * آمن
الرسول بما أنزلُ إليه من ربه والمؤمنون كلُّ آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله، لا نُفرِّقُ بينَ أحدٍ من رسله، وقالوا سمعنا
وأطعنا، غفرانك ربَّنَا وإليك المصير * لا يُكَلِّف اللهُ نفساً إِلَّا
وُسْعها؛ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربَّنَا لا تؤاخذنا إن
نسينا أو أخطأنا، ربَّنَا ولا تحمِل علينا إصراً كما حملته على الذين
من قبلنا، ربَّنَا ولا تحمِلنا ما لا طاقة لنا به، واعفُ عنا واغفر لنا
وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ تَعَالَى
هَذِهِ الشَّهَادَةَ ، وَهِيَ لِي وَدِيعةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (١) .

اللهم اكتبنا مع الشاهدين .

اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك الرب وحدك لا
شريك لك .

اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن سيدنا محمداً ﷺ
عبدك ورسولك .

اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة .

اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل
ساعة من الدنيا والآخرة؛ يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب ،
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ﴿الله نور السموات والأرض﴾ ،

(١) جاء في الطبراني وغيره عنه ﷺ : «أن هذه الشهادة يُجاء بصاحبها يوم
القيامة فيقول الله عز وجل : عبدي عهد إلي وأنا أحق من وفى بالعهد
- أدخلوا عبدي الجنة» .

الله أكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله أكبر الله أكبر .

اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك ؛ أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك ، وأن سيدنا محمداً عبدك ورسولك^(١) - أربع مرات .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم: قل اللهم مالك الملك ، تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتُعزُّ من تشاء وتذل من
تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير * تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي ، وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ .

اللهم ارزقنا وأنت خير الرزاقين .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم: حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه
توكلت وهو ربُّ العرش العظيم ﴾ - سبع مرات -^(٢) .

(١) رواه أبو داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً ، وفي رواية أبي
داود أن من قالها أربعاً أعتقه الله من النار .

(٢) من قالها حين يصبح وحين يمسي - سبعاً - كفاه الله ما أهمه ، كما في أبي
داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إني توكلت على الله ربي وربكم ،
ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم﴾ ،
﴿توكلت على الحي الذي لا يموت﴾ ، ﴿الحمد لله الذي لم
يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيراً﴾ (١) .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض ، وعشيّاً وحين
تُظهرون﴾ * يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي * ويحيي
الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون﴾ (٢) .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النبيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمدٍ ، كما صليت
على سيدنا إبراهيمٍ وعلى آل سيدنا إبراهيم ، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ،

(١) من قرأ ذلك أذهب الله عنه السقم والضر كما رواه أبو يعلى وغيره .

(٢) من قرأ ذلك حين يصبح أدرك ما فاتته في يومه ، ومن قرأ ذلك حين يمسي
أدرك ما فاتته في ليلته ؛ كما في حديث الطبراني وغيره .

وبارك على سيدنا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمدٍ، كما باركت على
سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إِنَّكَ حميد
مجيد - عدد خلقك ورضاء نفسك، وزينة عرشك، ومداد
كلماتك، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون،
وكما تحبُّه وترضاه لحبيبك وآله وخليلك وآله .

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بنور وجه الله العظيم، الذي مَلَأَ أَرْكَانَ
عرش الله العظيم، وَقَامَتْ بِهِ عوالم الله العظيم، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى
مولانا محمدٍ ذي القَدْرِ العظيم، وعلى آل نبيِّ الله العظيم، بقدر
عظمة ذاتِ الله العظيم، في كُلِّ لَحْجَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ
العظيم، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللَّهِ العظيم، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مولانا
يا محمد ياذا الخُلُقِ العظيم، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ،
وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
يَقِظَةً وَمَنَامًا، وَاجْعَلْهُ يَا رَبُّ رُوحًا لِدَاتِي مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ فِي
الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا عَظِيمَ .

اللهم صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
تَنَحَّلُ بِهِ الْعُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرْبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ

الرغائب ، وحسنُ الخواتم ، ويُستسقى الغمامُ بوجهه الكريم ،
وعلى آله وصحبه في كل لحظةٍ ونفسٍ بعددِ كل معلوم لك .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد مفتاح خزائنك ، اللهم افتح لنا
بسيدنا محمدٍ ما أُغلق علينا .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : حَمَّ * تنزيلُ الكتاب من الله العزيز
العليم * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾ .

ياغافر الذنب اغفر لي ذنبي ، ياقابل التوب تَقَبَّلْ توبتي ،
ياشديد العقاب لا تعاقبني ، ياذا الطَّوْلِ تَطَوَّلْ عليَّ برحمةٍ (١) .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

(١) هذه الصيغة علمها إلياس عليه السلام لثابت البناني يقظة كما رواه ابن أبي

وهو بكل شيءٍ عليم * هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وهو معكم أينما كنتم، والله بما تعملون بصير * له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور * يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور * .

اللهم ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم، ربَّنَا وربَّ كل شيءٍ؛ مُنزلَ التوراة والإنجيل والفرقان؛ فالقَ الحَبِّ والنوى؛ أعوذ بك من شر كل شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته، أنتَ الأوَّلُ فليس قبلك شيء، وأنتَ الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنتَ الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنتَ الباطنُ فليس دونك شيء، إقضِ عني الدين وأغنني من الفقر (١) .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - ثلاثاً - .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو﴾

(١) هذه الصيغة علمها النبي ﷺ للسيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها .

الملك القدوسُ السلامُ المؤمنُ المهيمَنُ العزيزُ الجبارُ المتكبرُ ،
 سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالقُ البارئُ المصورُ له
 الأسماءُ الحسنى ، يسبِّحُ له ما في السموات والأرض وهو العزيزُ
 الحكيمُ ^(١) . ثم اقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قل هو الله
 أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد﴾
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ برب الفلق * من شر ما
 خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد *
 ومن شر حاسد إذا حسد﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ
 برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس *
 الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس﴾ ثلاثاً - ثلاثاً .
 أصبحنا وأصبح الملك لله ^(٢) ، والحمد لله ، لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء
 قدير ، رَبِّ اسألك خيراً ما في هذا اليوم : فتحه ونصره ونوره
 وبركته وهداه وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم

- (١) من قرأ آخر سورة الحشر وَكَلَّ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْسِيَ ، أَوْ حَتَّى يَصْبِحَ ، وَإِنْ مَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ - كما في المسند وغيره .
- (٢) وفي المساء تقول: أمسينا وأمسى الملك لله .

وشرّ ما بعده، رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبُّ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ .

رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبسيدنا محمد ﷺ رسولاً .

اللهم ما أَصْبَحَ (١) بي من نعمةٍ أو بأحدٍ من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر (٢) .

أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد
ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين .

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء
لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت (٣) .

(١) وفي المساء تقول: ما أمسى .

(٢) من قال ذلك فقد أدى شكر يومه وليلته .

(٣) من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل
الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من
أهل الجنة - كما في البخاري .

أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا
بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ
مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ (١).

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَحْضُرُونُ (٢).

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ سُوءاً عَلَى
نَفْسِي أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ (٣).

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) عَلَّمَ ذَلِكَ جَبْرِيْلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَمَا فِي الْمَوْطَأِ وَغَيْرِهِ.

(٢) مِنْ قَالِهَا كَذَلِكَ لَمْ يَضُرْهُ شَيْءٌ، كَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ.

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ.

قدير ﴿﴾ ، ﴿﴾ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ﴿﴾ ، ﴿﴾ وأحصى كل شيء عدداً ﴿﴾ ، أعوذ من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، ﴿﴾ إن ربي على صراط مستقيم ﴿﴾ .

بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم - ثلاثاً^(١) .

بسم الله ، ما شاء الله ، لا يسوق الخيرَ إلاَّ الله ، ما شاء الله لا يصرف الشر إلاَّ الله ، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلاَّ بالله العليُّ العظيم - ثلاثاً^(٢) .

بسم الله الذي لا إله إلاَّ هو الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهمَّ والحزن^(٣) ، اللهمَّ إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة .

(١) علمها رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه كما في الترمذي وغيره .

(٢) هذه الكلمات يفترق عنها سيدنا إلياس وسيدنا الخضر كل عام كما رواه

ابن أبي الدنيا، قال ابن عباس رضي الله عنه: (مَنْ قَاهَنَ حِينَ يَمْسِي وَحِينَ يَصْبِحُ - ثَلَاثًا، آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالسَّرَقِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ).

(٣) وَيَسْمَحُ بِيَمِينِهِ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ : بِسْمِ اللَّهِ وَقَدْ كَانَ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ ، كَمَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي .

اللَّهُمَّ اسْتِرْ عَوْرَاتِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي
وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ^(١) - يَعْنِي الْخَسْفَ -

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدْنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي
بَصَرِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(٢) - ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ
الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ^(٣) .

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ؛ فَاصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا
تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ .

(١) رواه أبو داود وغيره .

(٢) كما في سنن أبي داود .

(٣) هذا الدعاء يزيل الهموم ويقضي الديون فقد علمه عليه السلام لأبي أمامه رضي
الله عنه لما لزمته الهموم والديون ، كما رواه أبو داود .

اللهم أنت خلقتني ، وأنت تهديني ، وأنت تطعمني ، وأنت تسقيني ، وأنت تميتني ، وأنت تحييني .

اللهم أنت أحق من ذكر ، وأحق من عبِد ، وأنصر من ابتغي ، وأرأف من ملك ، وأجود من سئل ، وأوسع من أعطى ، أنت الملك لا شريك لك ، والفرد لا نِدَّ لك ، كلُّ شيء هالك إلا وجهك ، لن تطاع إلا بإذنك ، ولم تُعصى إلا بعلمك ، تطاع فتشكر ، وتُعصى فتغفر ، أقرب شهيد وأدنى حفيظ ، حلت دون النفوس وأخذت بالنواصي ، وكتبت الآثار ، ونسخت الآجال .

القلوب لك مُفضية والسر عندك علانية ، الحلال ما أحللت ، والحرام ما حرمت ، والدين ما شرعت ، والأمر ما قضيت ، الخلق خلقتك ، والعبد عبدك ، وأنت الله الرؤوف الرحيم ، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض ، وبكل حق هو لك ، وبحق السائلين عليك : أن تُقيلني في هذه الغداة ، وفي هذه العشيّة ، وأن تُجيرني من النار بقدرتك^(١) .

(١) رواه الطبراني من حديث أمانة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء .

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ
وَإِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ
نَذْرٍ ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ
يَكُنْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ^(١) فَعَلَى مِنْ صَلَّيْتُ ، وَمَا لَعَنْتُ فَعَلَى
مِنْ لَعَنْتُ ، إِنَّكَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ،
وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَعْتَدِي ، أَوْ
يُعْتَدَى عَلَيَّ ، أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ،

(١) أي: ما دعوت به من رحمة .

وأشهدك وكفى بك شهيداً: أني أشهد أن لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل
شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن
وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت
تبعث من في القبور، وأنت إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى
ضعف وعوزة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي
ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب عليّ إنك أنت
التواب الرحيم، ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون،
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ .

رأيت في مخطوطات سيدي الوالد رحمه الله دعاءً مأثوراً عن
الثوري وأحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما :
يارب كل شيء، بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء،
ولا تسألني عن شيء .

قال سيدي الوالد رحمه الله تعالى: وزدتُ عليه: اللهم إنا نتوسل إليك
برحمتك التي وسعت كل شيء، أن تصليَ علي من فضلتك علي كل شيء،
وخلقت من نوره كل شيء صلى الله عليه وآله وسلم.